

تبرز اليوم الصين كلاعب مؤثر في توازنات منطقة الشرق الأوسط على صعيد السياسة والاقتصاد والأمن. تعدُّ الصين أكبر مستورد للنفط في العالم منذ 2017، سياسياً، فتتعامل مع إيران باعتبارها مورداً استراتيجياً للنفط ودعمًا في المؤسسات الدولية، الإمارات، قطر) من أجل تنويع مصادر الطاقة والأسواق. عسكرياً وأمنياً، كما ركزت على تصدير أسلحة متطورة (صواريخ بحرية، ثقافياً، ازداد حضور الصين بمن في ذلك إنشاء معاهد كونفوشيوس لتعليم اللغة الصينية في دول الخليج، وتعزيز التبادل الإعلامي والأكاديمي. الاستثمارات الكبيرة (بما في ذلك مشاريع البنى التحتية والاتصالات)، والقضايا الإقليمية (مثل الأزمة الإيرانية، والتنافس السعودي-الإيراني). يشهد النظام الدولي تحولات جيوسياسية ضخمة؛ ثانياً، التحوّل العالمي نحو مصادر الطاقة المتجددة سيؤثر على دور المنطقة كمصدر نفطي رئيس؛ ثالثاً، دول الشرق الأوسط نفسها تتجه نحو تنويع علاقاتها وإعادة رسم أولوياتها الاقتصادية والأمنية، وقد تسعى لبعض الاستقلالية عن الضغوط الكبرى. كل هذه العوامل تشير إلى أنه من الضروري دراسة مستقبل الدور الصيني في المنطقة بشكل معمق،